

1 من 61/عمدة الأحكام/كتاب النكاح/من استطاع منكم الباءة

فليتزوج/الشيخ صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

كتاب النكاح. نعم. النكاح الاختلاط النكاح في اللغة الاختلاط. والمراد به في الشرع قيل العقد قيل العقد كلاهما يسمى نكاح الوطء يسمى نكاحا. والعقد يسمى نكاحا ولكن يغلب اطلاقه على العقد. يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل

- 00:00:00

ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدون. شف قال نكحتم ثم قابل من قبل ان تمسوهن فدل على ان النكاح يطلق على العقد. يطلق على العقد. فالمراد بالنكاح العقد وهو الايجاب والقبول - 00:00:34

ال الصادر من الولي والقبول الصادر من الزوج هذا العقد عقد النكاح. ويطلق ويراد به ويراد به الوطء يسمى الوطء نكاحا. واختلفوا هل هو حقيقة في العقد مجاز في الوطء؟ او العكس هو - 00:00:54

حقيقة في الوطء مجاز في العقد او هذا ما له داعي المهم ان النكاح يطلق على العقد ويطلق على الوطء واطلاقه على العقد والنكاح في الاسلام - 00:01:14

له اهمية عظيمة لما فيه من المصالح العظيمة. اولا ان فيه اعفافا للفرج وكفا للبصر عما حرم الله وثانيا فيه تأسيس اسرة تأسيس البيوت تقوم على على الزواج - 00:01:32

فالزوج ينفق والمرأة تعمل في البيت ويكون والله جعل النساء جعل النساء في راحة للرجال وسكن للرجال من اياته ان ان خلق لكم من من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل منها - 00:01:58

جهاء ليسكن اليها. فانت لو بقيت في بيت ولا عندك زوجة ما تستقر ولا ينشرح صدرك لكن اذا كان في زوجة تطمئن وينشرح صدرك وتستأنس هذا شيء واضح. وفيه السكن - 00:02:21

فالمرأة تسكن الى زوجها ورا الزوج يسكن الى امرأته. وتسكن اليها. ثالثا فيه فيه آنسنل فيه حصول النسل الذي هو مطلوب لlama. ان يتناصلوا وان يكثر عدد المسلمين فلو لم يكن هناك زواج ما انقطع النسل. ولو كان المسألة سفاح وزنا ما - 00:02:37

تكون اسر ولا تكون آذية ولا تكون واولاد الزنا يطيعون يصيرون لقطاء وليس لهم ابى ولا نسب فالنكاح فيه المصالح فيه حفظ الانساب وفيه اعفاف الفروج وفيه السكن بين الزوجين - 00:03:08

وفيه قضاء الشهوة التي لو لم يضعها في النكاح المباح لوضعها في الحرام لأن الشهوة تغلب على الانسان فمن رحمة الله ان جعل لها مصرفًا شرعيا ومصرفًا مفيدًا للشخص ولlama ايضا. بدل ان تصب هذه النطفة تصب - 00:03:30

اذا حفظت صار فيها فوائد عظيمة لlama. واذا ظبعت صار فيها ظررا كبيرا. ولهذا قال جل وعلا ولا تقربوا انه كان فاحشة وساء سبيلا فالزنا والعياذ بالله وفيه قطاء شهوة لكن فيه اضرار. اولا انه حرام - 00:03:55

استمتع بغير ما احل الله عز وجل. وثانيا فيه اه ظياع العفة والكرامة الانسانية وثالثا فيه ضياع الانساب واختلاط الانساب فلا يعرف ان فلان ابن لفلان ما يدرى المرأة يطأها عدة رجال ولا يدرى الولد هذا لمن؟ تختلط - 00:04:19

تختلط الانساب فيحصل بذلك الضرر العظيم على المجتمع وانتم تدركون ماذا يكون على اللقطة من النقص؟ ومن الخجل في

المجتمع. تعرفون هذا ولا لا تعرفون الان اللقطاء المساكين ماذا يلاقون في المجتمع من الاهانة ومن آن انكسار النفس ومن - 00:04:43
احتقار الناس لهم والسبب في هذا هو هذا الخبيث الذي ظبع هذه النطفة في غير محلها. فجني على نفسه وجني على المولود وجني على المجتمع وثالثا ان الزنا والعياذ بالله - 00:05:08

يسبب الامراض الخطيرة التي ليس لها علاج وانتم تسمعون الان عن مرظ الايدز اللي هو فقد المناعة. وماذا يجر على الناس؟ كم يموت فيه من الان؟ يقولون يموت فيه مئات الالوف والعياذ - 00:05:29

بهذا المرض الذي هو نتيجة وضع النطفة في غير ما موضعها الشرعي اما بالزنا واما باللواط فيحصل من ذلك هذا المرض الخبيث. الذي ليس له علاج نعمة من الله سبحانه وتعالى - 00:05:46

ولهذا قال جل وعلا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبلا. في الغرب ما في مانع عندهم من السفاح يصافح الانسان وتصافح المرأة يصافح الرجل ويسامح المرأة فاذا ارادوا ذرية يتزوجوا - 00:06:07

اما ما داموا ما يريدون ذرية ما في مانع عندهم انه انه يصافح الرجل والمرأة لكن اذا اراد ذرية ونسب فهو يتزوج عندهم هذا مجتمع هذا هذا احق من البهائم والعياذ بالله - 00:06:27

هذا احط من البهائم بل ان النصارى حرموا تعدد الزوجات تحروا تعدد الزوجات. وقصروه على زوجة واحدة وحرموا الطلاق ايضا حرموا الطلاق قالوا ما يطلق ابدا الا اذا شاهدها تزني فانه له ان يطلقها. اما لو طلقها بغير ذلك فانهم يلزمونه بها ولو هو مطلقين - 00:06:44

فاضطروا الى الزنا والعياذ بالله اذا اخذ امراة والمرأة مرضت ولا كبرت ولا صارت ما تصلح او ان اه ايضا اه انفت منها وهو ملزم بها ولا يجوز له يطلقها. ماذا يعمل؟ فيه شهوة قوية يروح للسفاح. ما عندهم مانع. يقولون سافح ولا تطلق - 00:07:12

سافح ولا تطلق السفاح عندهم اهون من الطلاق الذي اباحه الله سبحانه وتعالى وجعله حلا ناجحا عند الحاجة اليه. حرموه. فهذه لتبيان لكم حكمة الشارع في هذا النكاح وما فيه من المصالح - 00:07:37

ما فيه من الخيرات للمجتمع وما في تركه او منه من الاضرار العظيمة على المجتمع نعم احسن الله اليك عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب - 00:08:02

من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن بالفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. نعم هذا الحديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب. لماذا خص النبي صلى الله عليه - 00:08:22

الشباب لأن الشهوة فيهم اقوى. اقوى من الكبار فهم على خطير على خطير من غلمة الشباب. فعليهم ان يبادروا بصرف هذه الشهوة للمصرف الشرعي لئلا تجرهم الى الفساد يا معاشر الشباب والشباب يقولون من البلوغ الى سن - 00:08:42

الى سن الثلاثين الى سن الثلاثين هذا يسمى شاب. ومن الثلاثين الى الأربعين يسمى كهل ومن الأربعين فما فوق يسمى شيخا. فالنبي صلى الله عليه وسلم حس الشباب وهم من في سن الثلاثين فاقل - 00:09:14

على الزواج لانهم في هذه المرحلة اخطر ما يكون من مراحل العمر. لقوة الشهوة فيهم. لان تغلبهم الى الحرام. فاذا وضعوها في النكاح الصحيح امنوا من شرها. يا معاشر الشباب من استطاع - 00:09:34

منكم الباءة ما هي الباءة؟ الباءة المراد بها مؤنة آن النكاح من مهر وبيت ومسكن وغير ذلك لان النكاح يحتاج الى استعداد مالي من استطاع منكم الباءة اي خلف بالزواج - 00:09:54

خلف الزواج فليتزوج فانه اي الزواج بين صلى الله عليه وسلم مصالحة. فانه اغض للبصر. واحسن للفرج فالذى يتزوج يكتفي بالحال ولا ينظر للنساء ولا ينظر ما يروح بصره الى النساء - 00:10:18

لان عنده ما يكفيه شهوته انسحبت او ضعفت فلا يتبع النساء ويروح يغازله النساء في الاسواق وفي بل يبقى مع زوجته. زوجته تعفه وتغفو بصره. تغفو بصره عن التطلع الى النساء. لان الله - 00:10:42

غناه بالحال عن الحرام. فانه اغض للبصر. والبصر خطير ولهذا قال جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم

ذلك ازكي لهم. ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. فالبصر فيه خطورة - [00:11:13](#)
خطورة عظيمة اذا لم يغفظه الانسان فانه يزرع في قلبه الشهوة من المناظر الفاتنة يزرع الشهوة في قلبه والشاعر يقول كل الحوادث
مبداتها من النظر. ومعظم النار من مستصغر الشر - [00:11:43](#)

يا نظرة فعلت بقلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر. فهو سهم مسموم كما قال النبي صلى الله عليه الناظر سهم مسموم من سهام
ابليس فمن اطلقه وين يروح السهم هذا؟ يرجع الى قلبه. يرجع الى قلبه فيطعن في قلبه والعياذ بالله - [00:12:05](#)

النظر يورث الشهوة ويورث الفتنة فيغض الشاب بصره. بيادر بالزواج لانه يعين على غلط البصر الذي امر الله به قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم. الزواج يعينه على غض البصر واحصن لفرج احسن لحصن الفرج والحصن معروف وهو ما يمنع الحصن هو ما يمنع من
المخذور - [00:12:32](#)

الزواج يحصن الفرج من الفاحشة. حصن مثل حصن آا مثل الحصون التي تقي الناس من عدوهم يتحصنون فيها. فالمسلم يتحصن
بالزواج من الفاحشة كما يتحصن الناس من الحرب في الحصون. التي تمنع عنهم عدوهم - [00:13:03](#)

واحصن لفرج والذي لا يستطيع الزواج ماذا يعمل؟ يصوم استعمل الصيام. لأن الشهوة تنتج عن الانبساط في الأكل والشرب فاذا صام
الانسان ظعف ظعفت شهوته لانه لأن الشهوة انكسرت للصيام - [00:13:29](#)

والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. ويتسلاط مع تناول المأكولات والمشارب ولكنه لا يتسلط على الصائم الشيطان يبتعد عن الصائم
فلا يغريه بالفاحشة ومن لم يستطع فعليه بالصوم هذا حل شرعى - [00:13:55](#)

هل ننشر يؤجر عليه الانسان عبادة؟ عبادة وتحصن فرجه. ولهذا قال فانه له وجاء. الوجاء في اللغة هو هو الخصال لأن الخصي ما
يبقى فيه شهوة اذا ازيلت خصيته او رضت خصيته مثل البهائم الخسي من - [00:14:17](#)

بهايم لا يبقى له شهوة شبه النبي صلى الله عليه وسلم الصيام في انه يمنع الشهوة هذا من باب التشبيه ادل هذا الحديث
على ان الشباب يتتأكد عليهم الزواج اذا استطاعوه - [00:14:41](#)

تحصينا لانفسهم من الواقع في الفواحش ودل الحديث على خطورة الشباب على خطورة فترة الشباب وانها فترة خطيرة. وان على
الشاب انه يحفظ نفسه من الانزلاق في الشهوات واسباب الفتنة. ولا يذهب الى الاسواق والى مجامع النساء. ولا ينظر - [00:15:03](#)

في الفظائيات التي فيها عري النساء وسفور النساء لان هذا يحرك عليه هذه الشهوة. فتوقعه في الحرام فيتجنب هذه الامور
ودل على ان دل الحديث على فوائد النكاح - [00:15:31](#)

على فوائد النكاح وانه اغض للبصر واحصن لفرج ودل على ان من لا يستطيع النكاح فانه يستعمل الصيام من اجل ان يضعف شهوته.
وهذا علاج شرعى له. ما يروح ياخذ حبوب اللي تمنعه اللي يسمونه اللي فيه حبوب او - [00:15:54](#)

اللي يسمونه الكافور يقولون انه انه يأخر الشهوة او يقطع الشهوة هذا لا يجوز. هم مطلوب منك تقطع الشهوة. حرام هذا ما تأخذ شيء
يقطع الشهوة لان الشهوة فيها فيها نفع بقاوها فيه نفع فلا تأخذ شيئا يقطع الشهوة منك. بعد ذلك - [00:16:20](#)

ما تزيد النساء ابدا هذا لا يجوز. ولكن اعمل ما يخفف الشهوة. اعمل ما يخففها. ولا اتعمل ما يقطعها. والله جل وعلا يقول وانكروا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم واماكم ان يكونوا فقراء - [00:16:40](#)

يفنفهم الله من فضله. والله واسع عليم. ادل على ان الزواج يسبب الغنى. اذا صلحت نية تزوج يريد العفاف اعانه الله وهو من الثلاثة
التي حق على الله عونهم. فاذا تزوج - [00:17:00](#)

فاذا اراد الزواج لاجل يعف نفسه وان كان فقيرا فان الله يغنيه. فالزواج يأتي الخير يأتي بالرزق لان الله وعد بذلك ان يكونوا فقراء
يفنفهم الله من فضله عكس ما يقوله دعاة الظلال الان يقولون الزواج - [00:17:20](#)

يلزمك في يلزمك في آآ التزامات وانت شاب وتبي تدرس وتبي كذا ومستقبل عمرك تبي ترتبط ازواجه واولاد ثم يحدرون من الزواج.
وين يروح اذا كان فيه شهوة؟ يقع في الحرام وهم يريدون هذا - [00:17:43](#)

الاسلام يريدون هذا. ينفرون من الزوايا. ينفرون الشباب من الزواج. يقولون لا تزوج. لأن هذا يبي يلزمك الزامات ويبقى مع عائلة ويبقى

الى اخره وبيلزمك نفقة فيزهدونه في الزواج فعلى المسلمين ان يحذروا من هؤلاء من دعاء الضلال - 00:18:03
الذين يزهدون في الزواج وان كان بعظام الجهل او الاغرار ينخدعون بهذه المقالة ولا يتزوجون. الان في شباب نفروا من الزواج والله ما حنا محبطين على انفسنا حمل وكذا حنا لا نزال شباب - 00:18:27

فيقعون في الحرام ثم قال وليس عفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغනهم الله من فضله. هذا كقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ومن لم يستطع فعله بالصوم فالذي لا يجد النكاح يستعفف. ومن يستعفف يعفه الله. كما في الحديث - 00:18:46

نعم احسن الله اليك - 00:19:10